عرفات ـ مقبول لدى التيار المعتدل في الحركة الفلسطينية (**عل همشمار**، ١٩/٧/١٩٨٩). وفي استجواب في الكنيست، قال بايلين ان «حكومة اسرائيل تجري محادثات مع ممثلي م.ت.ف. في المناطق [المحتلة]». واشار الى ان المحادثات المباشرة مع ممثلي م.ت.ف. في المناطق المحتلة مستمرة منذ فترة طويلة. «واذا كان هناك من يرغب في عرض جميل الطريفي كممثل لمصلحة الدفاع عن المستهلك، فهذا شأنه !». واضاف: «ان الاتصالات غير المباشرة مع م.ت.ف. تجرى ليس فقط بواسطة الولايات المتحدة، بل، ايضاً، عبر مصر ورومانيا ودول اوروبية اخرى. وهذه الجهات، كافة، تقوم بنقل الرسائل من هذا الجانب الى الجانب الآخر» (**معاريف**، ٢٧/٧/١٩٨٩).

في المقابل، رد رئيس الحكومة الاسرائيلية، شامير، على اقوال بايلين بأن اقواله في الكنيست ليست بياناً باسم الحكومة، وانها تشويه للحقائق. وأكد شامير انه لا تجرى مفاوضات مع ممثلي م.ت.ف، سواء أكانت مباشرة، او غير مباشرة (**عل همشمار**، ٢٧/٧/١٩٨٩).

اسباب وأهداف اللقاءات

كثرت، وتنوّعت، في الآونة الاخيرة، التحليلات والتعليقات حول اسباب واهداف اللقاءات بين مسؤولين رسميين اسرائيليين وبين شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة. فقد وصفها البعض بأنها محادثات غير مباشرة بين اسرائيل وم.ت.ف. ووصفها البعض الآخر بأنها تشكل تحوّلاً في سياسة اسرائيل تجاه القضية الفلسطينية، بعد اصطدام مبادرة السلام الاسرائيلية بالحائط المسدود.

وفي هذا السياق، كتبت صحيفة «عل همشمار» (٢٧/٧/١٩٨٩)، «ان لقاءات رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، بشخصيات فلسطينية في [الضفة الفلسطينية] لا يمكن وصفها بأنها مفاوضات، بل محادثات توضيح واقناع لتلك الشخصيات، للموافقة على فكرة الانتخابات في المناطق المحتلة.

«ان معارضة الليكود لاجراء محادثات مباشرة مع م.ت.ف. التي نعتقد بأنها افضل السبل للتفاهم، لا تنبع فقط من المعارضة لـ م.ت.ف. بل من الرفض المطلق لطلب اقامة دولة فلسطينية. وقد ورد هذا الكلام على لسان الوزير الليكودي، موشي كتساف؛ وبهذا كشف عن الدوافع الحقيقية لرفض م.ت.ف. غير ان بيغن اقرّ، في حينه، بأنه خلال المفاوضات حول التسوية لن توضع اي شروط مسبقة. يستطيع الفلسطينيون المطالبة باقامة دولة مستقلة؛ كما تستطيع اسرائيل المطالبة بضم المناطق اليها. لكن شامير الذي يرفض م.ت.ف. لا يدرك، على ما يبدو، ان الممثلين الذين سوف ينتخبون في المناطق [المحتلة] لن يتفوّهوا بأي كلمة بدون موافقة م.ت.ف. وعندها سوف تضطر اسرائيل الى مواجهة هذا الطلب الذي يحظى بتأييد بين غالبية دول عالم».

كذلك، علّق احد الصحفيين على لقاء شامير ـ الطريفي، فكتب: «نستطيع الافتراض ان الشخصيات التي تدعى الى مقابلة رئيس الحكومة تقوم باسماع شامير مطالب م.ت.ف. وفي احسن الاحوال، سوف تقوم تلك الشخصيات بمهمة ساعي البريد بين القدس وتونس. أمّا الاعلان عن ان لا مفاوضات مع م.ت.ف. فهو مجرد تبنّي لسياسة النعامة؛ هذا لأن شامير ومساعديه يدركون، او سوف يدركون عما قريب، ان كل لقاء يجرى في القدس مع شخصية فلسطينية من المناطق [المحتلة] ليس الّا لقاء غير مباشر مع م.ت.ف. في تونس» (عوزي محنايمي، **يديعوت احرونوت**، ٢٦/٧/١٩٨٩).

وشاركه في هذا الرأي صحفي آخر، فكتب: «ان سلسلة اللقاءات التي بدأها رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، هي ظاهرة غير عادية، حيث تبدو كأنها بداية مفاوضات مع الفلسطينيين، اي م.ت.ف. او ربما بداية الطريق الى تلك المفاوضات، وهي ذات اهمية كبرى. فخلال سنوات خلت، أجرى شامير لقاءات قليلة جداً مع شخصيات من المناطق [المحتلة]... من بين اولئك الذين كانوا يعتبرون من المعتدلين والمستقلين في آرائهم...» (روني شيكد، «المناطق؛ القادة والاتصالات»، **يديعوت احرونوت**، ٢٨/٧/١٩٨٩).

وحول اضطرار شامير الى الالتقاء بشخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة محسوبة على م.ت.ف.